الذهب، فإن كان ابن علاثة حفظه فهى أرض الجنتين الذهبيتين، يكون جبريل أخبره بأعلى الجنتين وأفضلهما، والله أعلم.

* * * * * * *

الباب الخامس والثلاثون
فى ذكر نورها وبياضها

قال أحمد بن منصور الرمادى: حدثنا كثير بن هشام، حدثنا هشام بن زياد أبو المقدام عن حبيب بن الشهيد، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«خلق الله الجنة بيضاء، وأحب الزى إلى الله البياض، فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم، ثم أمر برعاء الشاء فجمعت، فقال: من كان منكم ذا غنم سود فليخلط بها بيضاء»** فجاءته امرأة فقالت: يا رسول الله، إنى اتخذت غنما سودا فلا أراها تنمو، **«قال: عفرى»** [1] وقوله: (عفرى) أى بيضى.

وذكر أبو نعيم[2] من حديث عباد بن عباد، حدثنا هشام بن زياد عن يحيى بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عباس يرفعه: "إن الله خلق الجنة بيضاء، وإن أحب اللون إلى الله البياض، فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم".

وذكر من طريق عبد الحميد بن صالح، حدثنا أبو شهاب عن حمزة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بالبياض، فإن الله خلق الجنة بيضاء فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم»** [3].

وروينا من طريق النجاد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه الحنفى عن خاله الزميل بن السماك أنه سمع أباه يحدث أنه لقى عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره فقال: "يا بن عباس، ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة، قلت: فما نورها؟ قال: ما رأيت الساعة التى

---

(1) (موضوع) ابن عدى (478/2)، والطبرانى (109/11).
(2) (موضوع) أبو نعيم فى"صفة الجنة" (20/2).
(3) (ضعيف جدا) الطبرانى (109/11)، ومجمع الزوائد (66/4).

تكون فيها قبل طلوع الشمس فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير" [1] وذكر الحديث. وسيأتى إن شاء الله - تعالى.

وفى حديث لقيط بن عامر الطويل الذى رواه عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه[2] عن النبى ﷺ، وذكر الحديث، وقال: "وتحبس الشمس والقمر فلا يرون منهما واحدا، قال: قلت: يا رسول الله فيم نبصر؟ قال: **« مثل بصرك فى عينيك هذه، وذلك مع طلوع الشمس فى يوم أشرقته الأرض وواجهته الجبال»**.

وفى سنن ابن ماجة[3] من حديث الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافرى، عن سليمان بن موسى حدثنى كريب أنه سمع أسامة بن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ألا هل مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هى ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد ، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام فى أبد فى دار سليمة، وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة فى محلة عالية بهية»** قالوا: نعم يا رسول الله، نحن المشمرون لها. قال: **«قولوا إن شاء الله»** قال القوم: إن شاء الله.

* * * * * * *

الباب السادس والثلاثون
فى ذكر غرفها وقصورها ومقاصيرها وخيامها

قال الله تعالى:{لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ}[4] فأخبر أنها غرف فوق غرف وأنها مبنية بناء حقيقة لئلا تتوهم النفوس أن ذلك تمثيل، وأنه ليس هناك بناء بل تتصور النفوس غرفا مبنية كالعلالى بعضها فوق بعض، حتى كأنها ينظر إليها عيانا، ومبنية صفة للغرف الأولى والثانية، أى لهم منازل مرتفعة وفوقها منازل أرفع منها، قال تعالى:{أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا}[5]، والغرفة جنس كالجنة.

---

(1) سيأتى.
(2) (صحيح) المسند (13/4).
(3) (ضعيف) ابن ماجه فى الزهد: ب(39): حديث (4332) وابن حبان في صحيحه .
(4) آية (20) سورة الزمر.
(5) آية (75) سورة الفرقان.